التي لا يخفى الجواب قال الله تعالى ان الذين توفتهم الملائكة ظالمي انفسهم الى
قوله عفوا غفورا فلما مدح الله على نبيه محمد اسقط الحجة وقال العمل من دار
الجهاد وما انا الله لن يتولى من عمله شيئا الثاني الخروج من ارض يغلب فيها
الحرام فهذا الفعل فيه وتلك في ولذلك ان المخرج اذا كان معدوم لم يحل له ان
تكون معه اذ لم نتحرر عما تحيه قال تعالى واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا الى قوله الظالمين وقد كنت اكلم شيخنا المجتهد في مقامه
بها فيقول ان الحق لا ادانه لم يبق الا التقليد فيقصر بالطالبة ويعني
مجملة الحواشي في صورة بروا الخواتم والتي يرجع في اعلا الدرجات فيحصن بنفسه
وقراه لم يعنه بر حجة وقال فبل هذا او من كنت انتحى عليكم ابعد ان كنا في
من العراق الى التوضح فشيخنا ابو بكر المجتهد في معنى مقامه فقلد ذاكر
التي غلبت فيه المناكير على الجماهير وتعدى الى التوحيد واضل الذين
واجتمع عليه بالخروج وتنادى في ذلك الدرة واحتج عليه بالحجة فيقول لها ان الا
الخطاب عما نحن فيه شيئا وارتفع من قلوب المومنين مقامع هذا الزمان القصد
والهمة من قوم لهم قبول للعلم وحرص على الطلب ومحبة بالنظر ما اشا بلاد
الغرب وان كانوا على همة وارحة فقد استولى عليهم الجهل وفشا فيهم
التقليد وزهدوا في النظر وجهتهم عليهم املاكهم في ذلك الديرة امور في
وفشا تقليد يه فان دخلت فيهم عشت ضائعا عندهم وجرا بيني
وبينهم ذلك الحد الى اقدح في الاماني من استوفيتهم خطاب ترتيب الى الحلة انتهى

ثم قال

13

ثم قال الثالث الخروج من اجل الاذاية على البدن وهي وان كانت داخلة
في القسم الاول ولكنها تتبعه عنه وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الغنم
الاول اخا جيدا او الى بقعة تقتحم فيها ولا اهلها وهذا في الخروج يعني في الخوف
واول ما يروى ذلك عن الخليل صلى الله عليه وسلم جزاه الله تعالى اذا اذاه وقومه
ويتسع له من الشدائد والتوجيه فيسلمه وقصه حتى بلغ من الهدى ايته
الى ان يعلم انه من يشتغل ويزول في يتصرف بين الطوع والكره وكلا قول الغير برب
ولولا ما كان تسبوله من الرشد ما خرج محرثا فقرانه يراه متشغلا ولما كان
محتجا على قومه بما لم يحب من ذلك ولكن لما اشتغلت له الحجة بالمخلوقات
كلها وانها صادرة عن الخالق وحده الذي لا يتغير بالحالات ولا يشبه المخلوقات
في دعا قومه الى الحجاج بما اداه الله من الدليل الذي اخبر الله عنه بقوله
وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وسلم في الدليل بل قطع حجتهم
هذا اجمع المنكر بالحق واستدل عليه بالدليل الحق المطرد فانه فترى
الجاهل الجدل انه معه حتى تنتهي به الى موقع لا يمكنه الا الانقياد عليه
بتدعوه الضرورة الى ان يرجع معه الى ما هو ما بنا وجل ما عنه فيبلغ
المراد في لطف بحكمة اللطيف وحكم ورموه في النار فجاه الله منها
ورزاه في عمر متواترة فقال اني ذاهب الى ربي سيهدين رب هب لي من
الصالحين ثم كان ابتداء الهجرة اليه بقلبه من هاجر فطاعة اوجب
ذهابه اليه واختلف في الهداية التي طلب وخاف حالة له